

# الانقلابيون " يتصارعون " أعمدة الانقلاب والدولة العميقة تستعد للانقلاب على قائد الانقلاب



الأربعاء 27 مايو 2015 م

لا حديث في إعلام الانقلاب خلال اليومين الماضيين إلا عن مؤامرة يدبرها "أحمد شفيق"، المرشح الرئاسي السابق، للإطاحة بقائد الانقلاب عبد الفتاح السيسى

وكانت صحيفة الشروق قد نقلت في عددها الصادر الثلاثاء عن مصدر رفيع قوله: "إن الأجهزة الأمنية رصدت تحركات واتصالات لشفيق، المقيم في أبو ظبي، مع شخصيات في جهات "حساسة" مازالت تدعمه وتعمل على "زعزعة" استقرار السيسى على كرسي الانقلاب، أملاً في أن يكون شفيق رئيساً للجمهورية بعد الانقلاب على قائد الانقلاب".

يأتي هذا التطور مع انتشار عبارات كتبت على جدران وسط القاهرة تطالب بعودة شفيق إلى البلاد وتصفه بالرئيس، حيث كان قد غادر مصر بعد هزيمته في انتخابات الرئاسة قبل ثلاث سنوات ولم يعد منها حتى الآن، خوفاً من الملاحة القانونية

وأشار المصدر إلى أن قائد الانقلاب السيسى أرسل إلى شفيق رسالة شديدة اللهجة بالتوقف عن تلك النشاطات المريبة، مؤكداً له أن عودته إلى مصر مستحيلة وأن اسمه لن يرفع من قوائم ترقب الوصول

الغريب في الأمر أن المصدر أكد رصد الأجهزة الأمنية الانقلابية تورط رجال أعمال وشخصيات أمنية وسياسيين داعمين لشفيق في المؤامرة مع مسؤولين من الإمارات وال السعودية وأمريكا، بحثاً عن سيناريوهات مختلفة لمستقبل مصر، رغم الدعم الكبير الذي تقدمه الرياض وأبو ظبي للسيسى

## الأربعة ضد السيسى

وانطلقت في وسائل الإعلام المؤيدة للسيسى حملة شعواء ضد شفيق، حيث قال الإعلامي الانقلابي عمرو أديب إن هناك شخصيات كبيرة من حلف 30 يونيو الداعم للانقلاب، تخوض معركة كسر عظم مع السيسى للإطاحة به، ملخصاً إلى أنه من الوارد تصفية هذه الشخصيات قبل 30 يونيو المقبل

في اليوم التالي كرر الإعلامي الانقلابي "الواد" يوسف الحسيني الرواية ذاتها، لكنه استفاض في تفاصيلها، فقال إن أربع شخصيات تنازع السيسى كرسي الرئاسة، ويقف وراء كل منها شخصيات مهمة ومؤسسات في الدولة، مشدداً على أن هذه الشخصيات الكبيرة تعمل على إفشال السيسى عبر تعطيل مؤسسات الدولة، وإنفاق المليارات تمهيداً للإطاحة به!

وأوضح الحسيني أن جهات في مصر ترى أن جمال مبارك هو الرئيس المناسب للبلاد، وأن هناك أيضاً كتلة ثانية ترى أن الفريق سامي عنان هو الأقدر بحكم مصر

## "أنا الرئيس"

من جانبه نفى يحيى قدري محامي شفيق، تورط الفريق في أي تحركات لزعزعة حكم السيسى، مؤكداً أن شفيق يشعر بالأسى لما يلاقيه من ظلم في عهد السيسى، حيث ما زال ممنوعاً من العودة لمصر رغم دعمه للانقلاب على الإذوان

وعلى الرغم من ذلك، استمر محامي شفيق في الإدعاء أن "شفيق" تلقى اتصالاً هاتفياً من سامي عنان رئيس الأركان الأسبق، عشية إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية عام 2012 وهنأه بفوزه بمنصب الرئيس<sup>20</sup>

وأضاف أن الحملة المؤيدة لشفيق تحت اسم "أنت الرئيس" يقوم بها أعضاء في الحزب الذي يرأسه الفريق، لكنهم يعبرون فقط عن أشخاصهم، حيث يشعرون بالظلم الذي تعرض له شفيق مرتين، الأولى عندما حرم من الرئاسة في 2012 رغم فوزه في الانتخابات، والثانية عندما حرم من خوض الانتخابات الرئاسية أمام السيسي<sup>21</sup>!

وشدد قدرى في تصريحات صحفية أن "شفيق" لن يعود إلى مصر إلا بعد رفع اسمه من قوائم ترقب الوصول<sup>22</sup>.

وفي تصريحات لم تقنع الكثيرين، أكد "أحمدى حبيب"، أحد مؤسسى حملة "أنت الرئيس"، في مداخلة هاتفية مع قناة صدى البلد، أن الحملة تهدف لعودة شفيق إلى مصر لخوض الانتخابات البرلمانية وليس التنافس على رئاسة الجمهورية، مشدداً على أنهم يطالبون بعودته حتى يساعد السيسي في حل مشكلات البلاد بمساعدة الملايين من أنصاره<sup>23</sup>!

### وعود متكررة بالعودة

من جانبه، نقل الصحفى العذاباتى مصطفى بكري تأكيد إبراهيم محلب رئيس الوزراء عدم وجود قرار سياسى، يمنع عودة شفيق إلى مصر، وأضاف في تصريحات تلفزيونية أنه يتوقع عودة الفريق قبل انتهاء العام الجارى<sup>24</sup>.

وعلى الرغم من إعلان شفيق في مناسبات عديدة تأييده الكامل للسيسي قبل وبعد توليه الرئاسة، إلا أن هذا لم يكن كافياً لمنهض الضوء الأحمر للعودة للبلاد رغم زوال حكم الإخوان، وهو ما يعكس - بحسب مراقبين - توجس السيسي منه والنظر إليه باعتباره تهديداً لحكمه<sup>25</sup>

ويبدو أن السيسي لم يسامح "شفيق" على التسريب الذي أذيع له قبل انتخابات الرئاسة الأخيرة، التي أعلن فيها أنه لن يخوض السباق الرئاسي لأن الانتخابات ستتزور لصالح قائد الانقلاب<sup>26</sup>

وأكيد يحيى قدرى أن "شفيق" قدم ضده 167 بلاغاً خلال العامين السابقين من جماعة الإخوان المسلمين، ولم يصدر أي حكم ضده حتى الآن، لكن قدرى نسي أن السيسي هو الذي يحكم مصر وليس الإخوان الأخيرين وتحديداً منذ انقلاب يوليو 2013<sup>27</sup>.

المصدر : نافذة مصر و عربي 21